كفاية المريد

احكام التجويد

جمع وترتيب

الفقير

عفي عنه

طبع ثانياً بزيادات وتعديلات في سنة ١٣٨٣ - ١٩٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله الذي أنزلَ القرآنَ عربياً غيرَ ذي عِوجٍ والصلاةُ والسلامُ على سيدنا محمدٍ الذي أتانا بشريعةٍ ليسَ فيها حرجٌ، وعلى اله وأصحابه ومن اهتدى بهداهم وعلى سبيلهم نهجْ، أما بعدُ فيقولُ العبدُ الفقيرُ اليه تعالى محمد نجيب محمد خياطه:

لما كانَ علمُ التجويد صغيراً في فنّه، كبيراً في فائدته اذْ به تصحُ ألفاظُ القرآنِ الكريمِ؛ الذي به تصحيحُ الصلاة، وبه تُعرفُ تلاوةُ الحديث الشريف، وبه يتكلمُ الانسانُ بالعربية الفصحى - جمعتُ مؤجزاً يسدُّ حاجةَ الراغبِ، ويكفي الطالبَ، وسميته (كفاية المريد، من أحكام التجويد) واللهُ المسئول، بحبيبه المأمول، أن يحوزَ منه القبولَ، وهو حسبنا ونعمَ الوكيل ...

المقدمة

تشتملُ على الترغيب في تلاوةِ القرآنِ الكريمِ ، وبيانِ فضلِ التلاوةِ ، وآدابِ التلاوةِ ، وآدابِ الاستماعِ ، وفضلِ تعلُّمِ القرآنِ الكريمِ وتعليمِهِ ، ومعنى التجويد ، وموضوعه وثمرتِه ، وفضلِه .

الترغيب في تلاوة القرآن الكريم :

إعلمْ أنَّ تلاوةَ القرآنِ الكريمِ من أعظمِ مايقربُ العبدَ المسلمَ من اللهِ تعالى ، قالَ اللهُ تعالى : « أتلُ ما أُوحيَ إليكَ من الكتابِ وأقمِ الصلاةَ (١) » وقالَ عزَّ من قائلٍ : وأُمرتُ أنْ أكونَ منَ المسلمينَ وأنْ أتلوَ القرآنَ (٢)

وقالَ صلى اللهُ عليهِ وآله وسلمْ : إقرءُوا القرآنَ فانَّهُ يأتي شفيعاً لاصحابِهِ (٣)

(١) العنكبوت آية ٤٧ (٢) النمل آية ٩٢-٩٣ (٣) رواه مسلم

بيان فضل التلاوة :

ولتلاوة القرآن الكريم عظيم فضل ، وجليل مكرمة .

١ ـ يشفع للقارىء اذا عمل به ، بدليل الحديث السابق .

٢ ـ يكون التالي مع الملائكة الكرام

قالَ عليهِ وعلى آلهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ : الذى يقرأُ القُرآنَ وهو ماهرٌ بهِ معَ السفَرةِ الكرامِ البرَرةِ ، والذي يقْرأُالقُرآنَ وهو يُتعتِعُ فيه (١) وهوَ عليهِ شاقٌ له أجْران (٢)...

٣ ـ يضاعف له الاجر

قالَ صلى اللهُ عليه وعلى آلهِ وسلم : مَنْ قرأَ حرْفاً من كتاب اللهِ تعالى فلهُ حسنةٌ والحسنة بعشْرِ أمثالِها ، لا أقولُ الم حرفٌ ، ولَكِنْ أَلِفٌ حرْفٌ ، ولامٌ حرفٌ وميمٌ حرفٌ (٣)

آداب التلاوة :

وتالي القُرآنِ الكريمِ يُناجي اللهَ تعالى بكلامِه فعليهِ أنْ

---

(١) يردد الكلمات ليعرف النطق بها ويتعلمها (٢) رواه الامامان البخاري ومسلم (٣) رواه الامام الترمذي

يُراعي الآدابَ فمنها :

١ ـ أنْ يكونَ طاهراً على وضوءٍ ، فانْ قرأ غيرَ مُتوضئٍ جاز باجماع المُسلمينَ اذا لم يَمسَّ المُصحفَ ولاجلدهُ المتصلَ به.

واما الجُنبُ فتحرُمُ عليه القراءةُ ولو آيةً فادونها ويجُوز له الذِّكرُ من تسبيحٍ وتهليلٍ وصلاةٍ على النبي صلى اللهُ عليه وآله وسلم ، واذا نوى الدُّعاءَ أو الذكرَ بآياتٍ من القرآنِ الكريم ـ وهي تحتَملُ ذلك ـ جاز .

٢ ـ وأنْ يكون قاعداً في مكانٍ طاهرٍ مُستقْبلا القبلةَ خاشعاً بسكينةٍ وحُسنِ أدبٍ كأنَّهُ بين يَدي مُعلمه ، فلوقرأ قائماً أو ماشياً أو مُضجعاً أو في فراشه جازَ وله أجرٌ قالَ تعالى : الذينَ يذكُرونَ اللهَ قياماً وقعُوداً وعلى جُنوبهمْ (١)

٣ ـ وأن يُنظفَ فاهُ بالسِّواكِ أو بغيرهِ ناوياً إقامةَ السُّنةِ المُطَّهرةِ .

٤ ـ وأنْ يقرأ على ترتيبِ المُصحفِ من أولهِ الى آخرهِ

---

(١) آل عمران آية ١٩٢

إلا أنّ التعليم للصبيان من اخر المصحف الى أوله حسنٌ ترغيباً في حفظ صغير السُّور لقراءتها في الصلاة وسهولة مراجعتها.

٥ - وأهمُّ من ذلك كله أنْ يكون مُخلصاً في قراءته مُلاحظاً جلالَ الله تعالى، مُرتلاً كلامَهُ، مُتفكّراً في معانيه، عاملاً بما فيه (كتابٌ أنزلناهُ اليكَ مُباركٌ ليدّبروا آياته وليتذكّرَ أُولُوا الالْبابْ) (١)

آداب استماع القرآن الكريم :

وكما أن للتلاوة آداباً اذا روعيت حقَ رعايتها ؛ حصلَ الرضى من الله تعالى والأجر.

كذلكَ السامعُ اذا قام بآداب القُرآنِ الكريم، وتخلّقَ بأخلاقه، فانهُ ينالُ القربَ من الله تعالى والرضى عنهُ.

أيها السامعُ لكلامِ الله تعالى: اذا كنتَ أمامَ عظيم من العُلماءِ، أو كبير من الامراءِ أو أمامَ أحد الوالدين، وهو يُلقي عليكَ كلماتِ النُصحِ والارشادِ، كيفَ تقفُ مُستمعاً بأدب وخُضوعٍ، فكلامُ اللهِ تعالى أولى بالأدبِ والخُضوعِ فيجبُ

(١) ص آية (٣٠)

عليكَ حالَ استماعِ القرآنِ الكريمِ أنْ تكونَ ساكنَ الاطْرافِ خاشعَ القلبِ ، مُتفكّراً في آياتِه ، متذكراً بعظاتِه ، باكياً أو مُتباكياً على تقصيرِكَ في العملِ به ، فبذلكَ تنزلُ الرحمةُ عليك وتشملُكَ المغفرةُ .

قالَ تعالى : « واذا قُرِىءَ القرآنُ فاستمِعوا لهُ وأنصِتوا لعلكُمْ تُرحمُون » (١)

وقالَ صلى اللهُ عليهِ وعلى آله وسلم : مَن استمعَ الى آيةٍ من كتابِ اللهِ كُتبتْ لهُ حسنةٌ مُضاعفةٌ ومَنْ تلاها كانتْ لهُ نُوراً يومَ القيامةِ (٢) ولذلكَ قالَ العلماءُ رضي اللهُ عنهم : استماعُ القرآنِ أفضلُ من تلاوتِه .

فضلُ تعلُّم القرآن وتعليمه :

اذا أردت أن تكون أعلى الناس منزلة عند اللهِ تعالى وأرفعَهم درجةً فعليكَ بأفضلِ الاعمالِ .

ألا وهو تعلمُ القرآنِ الكريمِ وتعليمُهُ ، قالَ ﷺ : خيركم

(١) الاعراف ١٠٤ (٢) ترغيب ج ٢ ص ١٤٥

من تعلمَ القرآنَ وعلّمهُ (١)

١ ـ فهو أفضلُ من صلاةِ النافلةِ ، قالَ عليه وعلى آله أفضل الصّلاة والسّلام يا أبا ذر لأن تغدو فتتعلم آية من كتاب الله تعالى خيرٌ لكَ من أن تُصلي مئةَ ركعةٍ ، ولأن تغْدُوَ فتعلم باباً من العلمِ عُملَ بهِ أو لم يُعملْ به خيرٌ من أنْ تُصلي ألفَ ركْعة (٢)

٢ ـ ومُتعلمُ القرآن الكريم وحافظهُ يدخُلُ الجنةَ ويشفعُ في أهلهِ قالَ ﷺ : مَنْ قرأَ القُرآن فاستظْهرهُ فأحَلَّ حلالهُ وحرَّمَ حرامَهُ أدخلهُ اللهُ بهِ الجنةَ وشفّعهُ في عشرةٍ من أهلِ بيتهِ كلُّهم قد وجَبتْ لهمُ النّار (٣)

٣ ـ ويكرم والداه بحلتين لاتقومُ لهما الدنياقال ﷺ من قرأ القُرآنَ وتعلمَ وعَملِ بهأُلبِسَ والداهُ يومَ القيامةِ تاجاًمن نورٍ ضوءهُ مِثلُ ضوءِ الشّمسِ ويُكسى والداهُ حُلتّينِ لاتقومُ لهُماالدنيافيقولون

---

(١) رواه البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجة والامام احمد .

(٢) رواه ابن ماجة ترغيب ثاني ص ١٤٩

(٣) رواه ابن ماجة والترمذي عن علي رضي الله عنه ترغيب ثاني ص ١٤٩

بم كسبنا هذا فيقال بأخذ ولدكما القرآن (١)

٣ - وأرفع من ذلك كله أنه من أهل الله الذين يلحظهم بعنايته ويرعاهم برعايته، قال عليه وعلى آله الصلاة والسلام: إن لله أهلين قالوا من هم يارسول الله قال: أهل القرآن هم أهل الله وخاصته (٢)

[مذاكرة]

هل يطلب من المسلم تلاوة القرآن الكريم
هل تنفع المسلم تلاوة القرآن العظيم
اذكر دليلا لنفع التلاوة وطلبها ؟
بين فضل التلاوة .
ماهي آدب التلاوة ؟

هل يقرأ القرآن العظيم محدث ؟
هل يجوز مس القرآن الكريم للمحدث؟
هل يقرأ القرآن جنب ؟
ماهي آداب استماع القرآن الكريم !
اذكر فضل تعلم القرآن الكريم وتعليمه

---

(١) رواه الحاكم من رواية بريدة ترغيب ثاني ص ١٤٩
(٢) رواه النسائي وابن ماجة والحاكم عن أنس رضي الله عنه ترغيب ص ١٤٩

معنى التَّجويد ، موضُوعهُ ، حُكمهُ ، ثمرَتُه ، فضْلهُ :

معنى التجْويدِ لُغةً : التحْسينُ ، واصطِلاحاً : إخراجُ كل حرْفٍ منْ مخْرجِه مُتصفاً بصِفاتِه .

وموْضوعُه البَحثُ عنْ حُروفِ القُرآن الكريم ، والحديث الشَّريف .

وثمرتهُ : صوْنُ اللِّسانِ عنِ الخَطأ في كِتابِ اللهِ تعالى ، فللتجويد الفضل في بقاء لفظ القرآن الكريم كما انزله الله تعالى.

كما أن للقرآن العظيم الفضل :

١ ـ في حفظ دين الاسلام .

٢ ـ وفي حفظ اللغة العربية من الضياع .

٣ ـ وفي حفظ القومية العربية التي يعتز بها العرب .

٤ ـ وفي توحيد لغة التآليف العربية على اختلاف الاقطار، وتباعد الامصار ، وتقادم الاعصار .

فمنْ عمِلَ بالقُرآنِ وتلاهُ كما أنزلهُ الرَّحمنُ ، فازَ بالجِنـان والرِّضوانِ .

وحكْمـهُ : فرْضُ كِفايةٍ ، والقِراءَةُ بمُراعاةِ قوانينهِ فرْضُ عينٍ على كلِّ مُكلَّف .

وفضْلهُ : إنهأشرفُ العُلومِ الشرْعيَّة لتعلقِهمباشرةً بكلامِ اللهتعالى

(باب التعوذ)

قال الله تعالى : فاذا قَرأتَ القُرآنَ فاستعِذْ باللهِ مِنْ الشيطانِ الرَّجيمِ . (١)

أيْ اذا أردتَ قِراءَةَ آيةٍ أو سُورةٍ من القُرآنِ فيُسنُّ أنْ تقولَ : أعوذُ باللهِ مِنَ الشيْطانِ الرَّجيم .

ويجوزُ الاقتصارُ على [أعُوذُ باللهِ]

وتجوزُ الزِّيادةُ فتقولُ : أعوذُ باللهِ السَّميعِ العَليمِ ، من الشَّيطانِ الرَّجيمِ .

ويجوزُ غيرُ ذلكَ من الصيغ الواردةِ .

ولكنَّ الأفضلَ الاولُ موافقةً للفظِ القُرنِ الكريمِ

ويُسِرُّ اذا قَرأَ سِراً .

ويجهرُ اذا قَرأَ جهْراً بحضْرةِ مَنْ يسمعُ ؛ إلا اذا كانتِ القِراءَةُ في الدَّوْرِ ـ ولم يكنْ مُبتدِئاً ـ فانهُ يُسِرُّ لتتَّصلَ

---

(١) سورة النحل آية ٩٨

والحكمة في التعوذ ان قراءة القرآن الكريم من أفضل الاعمال ؛ فيطلب القارىء من الله تعالى الحفظ من ضياع الثواب لوساوس الشيطان

القِراءةُ ولا يتخلّلها أجنبيٌّ .

واذا ترك القِراءةَ لأمرٍ ضروريٍّ ـ كسُعالٍ ، أو سؤال عنْ معنى آيةٍ ـ فلا يُعيدُ التَّعوذَ ، وان كانَ أجنبيّاً أعادهُ .

واذا تركَها لشُغلٍ ما ، ثمَّ عادَ اليها ولمْ يشْتغِل بشيءٍ أعادَ التَّعوذَ .

وللتَّعوذِ مع البسْملةِ والسُّورةِ أربعةُ أوْجهٍ :

١ ـ قطعُ الجميعِ وهو أحسنُها .

٢ ـ قطعُ التعوُّذُ عن البسْملةِ مع وصْلِها بالسُّورةِ .

٣ ـ وصلُ التَّعوذِ بالبسْملةِ والوقفُ عليها .

٤ ـ وصلُ الجميعِ .

مذاكرة

مامعنى التجويد لغة واصطلاحا ؟
بين موضوعه وثمرته ؟
اذكر حكمه وفضله ؟
ماحكم التعوذ ؟
ماالدليل على طلب التعوذ ؟
هل يجوز غيره من الصيغ ؟

هل يسر بالتعوذ ام يجهر ؟
اذا قطع القارىء القراءة ثم عاد اليها ، هل يعيد التعوذ ؟
كم وجها للتعوذ مع البسملة والسورة ؟
اذكرها قراءة ؟

باب البسملة

البَسْملةُ سنَّةٌ أولَ كلّ سُورةٍ غيرَ براءَة.

واذا ابتَدأَ التّلاوةَ بعدَ أوّلِ السُّورةِ فهو مُخير إن شاءَ بسْملَ وإنْ شاءَ اقتصرَ على التعوُّذِ.

واذا فصلَ بالبَسْملةِ بينَ السّورتين - ولو غيرَ مرتبتين - جازَ ثلاثةُ أوْجهٍ: ١ - قطعُ الكلّ، ٢ - وصلُ الكلّ، ٣ - وصلُ البَسْملةِ بأولِ السّورةِ.

ويُمكنُ وجهٌ رابعٌ وهو وصْلُ البَسْملةِ بآخرِ السُّورةِ والوقفُ عليها ثم يبْتدئ بالسُّورةِ وهو لا يجوزُ لانهُ يوهِمُ أن البَسْملةَ لآخرِ السُّورةِ.

ولوْ كرَّرَ السُّورةَ لوِرْدٍ أو حِفظٍ افتتَحها بالبَسْمَلةِ في كلّ مرَّةٍ.

[مذاكرة]

أي سورة لا بسملة في اولها

اذا قرأ التالي آية بعد اول السورة هل يبسمل ؟

كم يجوز من الأوجه في البسملة بين السورتين ؟

ما هو الوجه الممنوع ولِمَ كان ممنوعاً ؟

اذا كرر السورة هل يبسمل ؟

(باب حكم النون الساكنة والتنوين)

اذا كانَ في الكلمةِ نُونٌ ساكِنةٌ أو كانَ آخرُ الكلمةِ تنوينٌ (١) وأتى بعدَهُما حرفٌ مِنْ حُروفِ الهِجاءِ (٢) فلهما احكامٌ أربعةٌ جمَعها ابنُ الجَزرى رحمهُ اللهُ بقولِه :

وحُكمُ تنوينٍ ونونٍ يُلفى ... إظهارٌ ن إدْغامٌ وقلبٌ إخْفَا

---

(١) التنوين نون ساكنة زائدة تلحق آخر الكلمة لفظاً وتفارقه خطاً ووقفاً . وعلامته في الشكل حال الرفع نحو « كتابي نافعٌ » وحال النصب مثل « قرأت كتاباً نافعاً » وحال الجر نحو « نظرت في كتابٍ نافعٍ »

(٢) حروف الهجاء (٢٩) منها تتركب الكلمات وهي « أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن هـ و لا ي » ولما يمكن النطق بالالف المدية وضعوها مع اللام ورسموها هكذا « لا » ونطقوا بها لام ألف .

ويجمعهامع تكرار البعض قوله :

مزرفن الصدغ يسطو لحظه عبثا ... بالخلق جذلان إن تشكو الهوى ضحكا

١ ـ فالاظهارُ لهُ ستَّةٌ من الحرُوفِ الهِجائية ، وهي حروف الحلْقِ المجموُعةُ في أوائلِ كلمَات :

أخي هَاكَ عِلماً حازهُ غيرُ خاسرٍ .

الأمثلة :

للهمْزة ، (وَمنْ أَعرَضَ) عن ذِكرى فانَّ لهُ معيشةً ضنكا

ـ ، والمؤمنونَ (كلٌّ آمنَ) باللهِ وملائكتِه وكُتبهورسُلِه

ـ والهاء ، وهم (ينهَونَ ، عنْهُ ، وينأونَ ، عنهُ)

للهاء ، ومنْ يُضللِ اللهُ فما لهُ (مِن هادٍ)

ـ ، فريقاً هَدى .

للعين ، صِراطَ الذينَ (أنعمْتَ) عليهمْ .

ـ ، هلْ عِندكمْ « مِن علْمٍ » فتُخرجوهُ لنا .

ـ ، إنَّ ربكَ « حكيمٌ عليمٌ ».

للحاء ، « وتنْحتُونَ » من الجبالِ بيوتاً فارِهينَ

ـ ، تنزيلٌ « مِنْ حكيمٍ حميدٍ »

للغين ، « فسَيُنْغِضُونَ » اليكَ رءوسَهمْ

ـ ، ونزعْنا مافي صُدورهمْ « مِنْ غِلٍ »

للغين والخاء ، هلْ « منْ خالقٍ غيرُ » اللهِ

ترَى النُّونَ والتَّنوينَ ظَهرا عند حُروف الحلْقِ الستَّةِ في كلمةٍ وفي كلمَتين .

فتقولُ في (ومَنْ أعرَضَ) ، إظهارٌ ، أظهرْنا النُّونَ الساكِنةَ عندَ الهمزةِ لانَّ الهمزةَ من حُروفِ الاظْهارِ من كلمةِ « أخي » .

وتقُولُ في : خالقٍ غيرُ ، إظهارٌ اظهرْنا التنْوينَ عندَ الغينِ لان الغين حرفٌ من حروفِ الاظهارِ من كلمةِ « غيرُ » .

وقِسْ على هذينِ بقيةَ حُروفِ الاظْهارِ .

وعلى ذلكَ ، فالاظْهارُ هو إخراجُ كلِّ حرْفٍ منْ مخرَجهِ من غيرِ غُنةٍ (١)

---

(١) هذا معناه عند علماء التجويد ، ومعناه في اللغة البيان

٢ - والادْغامُ لهُ ستةُ أحرُفٍ ايضاً مجمُوعةٌ في كلمةِ يرْمُلون .

الامثلة :

للياء والواو ، ومنهم « من يقُولُ » ربنا آتِنا في الدُّنيا «حسنةً وفي» الآخرةِ « حسنةً وقِنا » عذابَ النَّار

للياء والنون ، (وجوهٌ يومئذٍ ناعمةٌ) لسعْيها راضيةٌ .

للنون واللام ، واتقُوا (يوْماً لا » تجْزي نفسٌ)عنْ نفسٍ »شيئاً

للميم وآتُوهمْ « مِن مالِ » اللهِ الذي آتاكمْ .

للواو ومَالكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ « مِنْ وليٍ ولا نصير »

للميم والراء أُولئكَ على « هُدىً مِنْ ربهمْ »

للراء إنَّ ربكمْ « لرءوفٌ رحيمٌ »

للام « ومَنْ لمْ » يتب فاولئكَ همُ الظالمون

نجدُ هذهِ الامثلةِ دخلتْ النُّونُ السَّاكنةُ والتنوينُ فيما بعْدهما مِن الحروفِ السِّتةِ حتى صارا كحرْفٍ واحدٍ مُشددٍ .

فعلى هذا يكُونُ الادْغامُ هوَ : النطقُ (١) بحرْفٍ ساكنٍ (٢) فمُتحركٍ (٣) بلا فصْلٍ من مخرَجٍ واحِد (٤)

وهو قسمان :

١ ـ إدغامٌ ناقصٌ (٥) ويُسمَّى إدغاماً بغُنةٍ (٦) وحروفه أرْبعةٌ مجموعةٌ بكلمةِ « ينمُو » .

٢ ـ إدغامٌ كاملٌ ويُسمَّى إدغاماً بلا غُنةٍ ، وحرْفاهُ اللامُ والراءُ .

فتقُولُ في (مَنْ يقُولُ) إدغامٌ بغُنةٍ ناقِصٌ ، أدغمنا النُونَ السَّاكنةَ في الياءَ ، لانَّ اليـاءَ حرْفٌ من حُروفِ

---

(١) هذا معناه عند علماء التجويد ، ومعناه لغة الادخال .

(٢) الحرف الساكن هو النون او التنوين .

(٣) الحرف المتحرك هو احد حروف (يرملون)

(٤) اي فيصير الحرفان كحرف واحد مشدد .

(٥) انما كان ناقصاً لان بعض الحرف وهو الغنة باق ، فلذا لم يكمل تشديده والكامل لم يبق فيه أثر للغنة ، فلذا كمل تشديده .

(٦) الغنة صوت أغن يخرج من الخيشوم مع الميم الساكنة ،والنون،والتنوين، يشبه صوت الغزالة اذا ضاع ولدها .

الادْغامِ بغُنة من كلمة (ينمُو)

وتقولُ في (وجُوهٌ يومئذٍ) إدغامُ بغُنةٍ أدغمْنا التَّنوينَ في الياءِ ، لأنَّ الياءَ حرْفٌ من حُروفِ الادْغامِ بغُنـةٍ من كلمةِ ينمو .

وتقولُ في (مِن ربهم) إدغامٌ بلا غنَّةٍ كاملٌ أدغمناالنون السَّاكنة في الراءِ : لانَّ الراءَ حرْفٌ مِن حُروفِ الادغامِ بلا غُنة مِن كلمةِ (لرْ) .

وتقولُ في (لرَءوفٌ رحيمٌ) إدْغامٌ بلا غُنة كامل ، أدغمْنا التَّنوينَ في الراءِ ، لانَّ الراءَ حرْفٌ مِن حُروفِ الادْغامِ بلا غُنة مِن كلمةِ (لرْ) .

وهكذا يُقالُ في بقيةِ حُروفِ الادْغامِ .

ملاحظة :

يُشترطُ في الادغامِ أنْ يكُونَ في كلمَتينِ ، فلا يُدغمُ مثلُ (دُنيا ، صِنْوانٌ ، بُنيانٌ) بلْ يجبُ الاظهارُ .

تنبيهان

الاولُ : تظهرُ النُّونُ مِن هجاءِ (يَسنْ والقُرآنِ) و « نُونْ والقلَمِ » فلا ادْغامَ فيهما .

الثاني : يجبُ السكْتُ (١)في أربعةِ مواضعَ من القُرآنِ العظيمِ .

١ ـ في سَورةِ الكهْفِ ، الحمدُ للهِ الذي أنزلَ على عبدِه الكتابَ ولمْ يجعلْ لهُ « عِوجا ، قَيِّماً » .

٢ ـ في سُورةِ يَسن ، قالوا ياويْلنا مَنْ بعثَنا مِن « مرْقدِنا ، هذا) ماوعدَ الرَّحمنُ وصدقَ المُرسلونَ .

٣ ـ في سُورةِ القيامةِ ، كلاَّ اذا بلَغتِ التراقيَ وقيلَ « مَنْ ، رَاقٍ »

٤ ـ في سُورةِ المُطففينَ ، كلاَّ « بلْ ، رانَ » على قلوبهمْ ماكانوا يكْسبونَ .

---

(١) السكت أن يقف القارىء بين الكلمتين من غير تنفس فان تنفس صار واقفاً

٣ ـ والاقلابُ لهُ حرفٌ واحدٌ وهوَ الباء .

مثل : قالَ يا آدمُ « أنبِئهُم » بأسمائهم

للهِ الامرُ من قبلُ « ومن بعدُ »

كلُّ « نَفسٍ بما » كسَبتْ رهينةٌ .

يظهرُ لنا حينَ نقرأُ « أنبئهمْ و مِن بعدُ » أنا جعَلنا النُّونَ ميماً عند النُّطقِ بها .

فنقولُ في « أنبئهمْ و مِن بعدُ » إقلابُ أقلبْنا النُّونَ ميماً ساكنةً بغَنةٍ عند الباء ، لانَّ الباءَ حرفُ الاقلابِ .

فيكونُ الاقلابُ جعلُ (١) حرفٍ مكانَ آخرَ (٢) .

٤ ـ والاخفاءُ لهُ خمْسةَ عَشرَ حرفاً مجموعةٌ في أوائلِ كلماتِ البيتِ التالي :

---

(١) هذا معناه عند علماء التجويد، ومعناه في اللغة تحويل الشيء عن وجهه

(٢) وضعت الميم بدل النون او التنوين ، وبقيت الغنة .

صِفْ ذا ثنا جُودَ شخصٍ قدْ سمَا كرَماً

ضَعْ ظالماً زِدْ تُقىً دُمْ طالباً فَترى

الأمثلة :

للصاد إنْ (ينْصركمُ) اللهُ فلا غالِبَ لكمْ

ـ (ولَمَنْ صَبرَ) وغَفرَ إنَّ ذلكَ لمِنْ عزمِ الامورِ

للصاد والذال ومَن يُعْرِض (عنْ ذِكرِ) ربهِ يَسلكُه

(عَذاباً صعَداً)

للذال قلْ إنما أنا (مُنذِرٌ) وما مِن إلهٍ إلا اللهُ

ـ أُدخُلوها «بسلامٍ ذلك» يومُ الخلودِ

للثاء حسِبْتَهُمْ لُؤلؤً «منثوراً»

ـ والقاف كلما رُزِقوا منها «مِن ثمرةٍ ، رِزقاً قالوا» هذا

رُزِقنا «مِن قبلُ»

للتاء نُمتعَهم «قليلاً ثُمَّ» نضْطرهمْ الى عذابٍ غليظٍ

للجيم « فأنجيْناكمْ » وأغرقْنا آلَ فرعونَ

〃 « مَن جاءَ » بالحَسنةِ فلهُ عشرُ أمثالِها

〃 فاصبرْ « صبراً جَميلا »

للشين إنَّا [أنْشأناهُنَّ إنْشآءً]

〃 [فمَن شهِدَ] منكمُ الشَّهرَ فليصُمهُ

〃 يومَ لايُغني مولىً عنْ [مولىً شيئاً]

للقاف ثمَّ ارْجعِ البصرَ كرَّتينِ [ينْقلبْ] اليكَ البَصرُ خاسِئاً وهوَ حسيرْ

للسين ولقدْ خلقْنا [الأنسانَ مِن سُلالةٍ] مِن طينٍ

〃 لا يسْمعونَ فيها لغواً ولا تأثيما إلا [قِيلاً سَلاماً سَلاماً]

للكاف وأطيعُوا اللهَ وأطيعُوا الرَّسُولَ وأُولي الامرِ [منْكم]

〃 [أفمَنْ كانَ مُؤمِناً كمَنْ كانَ] فاسِقاً .

للضاد وطلحٍ [منْضودِ]

- قلْ [إنْ ضللتُ] فانما أضلُّ على نفسي

- وكنا [قوْماً ضالينَ]

للظاء [فانظرْ] الى آثارِ رحمَتِ اللهِ

- وما لهُ منهم [مِن ظهيرٍ]

- ونُدْخلُهمْ [ظلا ظَليلا]

للزاي وقل ربِّ (أنزِلْني مُنْزَلا) مُباركا

- (فانْ زللْتم) مِن بعدِ ماجاءتكمُ البيِّناتُ فاعْلموا أنَّ اللهَ عزيزٌ حكيمٌ

- أقتَلتَ « نفْساً زكيَّةً » بغيرِ نفسٍ

للتاء « إن كُنتمْ آمنتمْ » باللهِ

- بُشراكمُ اليومَ (جنَّاتٌ تجري من تحتها) الانهارُ

للدال مَن ذا الذي يَشفعُ (عندهُ) إلا بأذنهِ

- (ومَنْ دخلهُ) كانَ آمِناً

- ويعملونَ (عملاً دونَ) ذلكَ

للطاء هذا يومٌ لا (ينطِقونَ)

" خلقْتني مِن نارٍ وخلقْتهُ (مِن طينٍ)

" (بلدةٌ طيّبةٌ) وربٌّ غفورٌ

للفاء وما (أنفقتم) مِنْ (شيءٍ فهوَ) يُخلفهُ

" ويزيدُهُمْ (مِن فَضلهِ)

فظَهرَ من هذهِ الامثلةِ أنَّ الاخْفاءَ هوَ (١) النُّطقُ بحرفٍ ساكِنٍ عارٍ عن التَّشديدِ على صفة بين الادغامِ والاظْهارِ .

فتقُولُ في (أنفَقتمْ ومِن فضلهِ) إخفاءُ أخفَينا النُّونَ السَّاكنةِ عندَ الفاءِ لأنَّ الفاءَ مِن حُروفِ الاخْفاءِ من كلمةِ (فترَى)

وفي (بلدةٌ طيّبةٌ) إخفاءُ أخفَينا التنوين عندَ الطاءِ لأنَّ الطاءَ حرفٌ مِن حُروفِ الاخفاءِ من كلمةِ (طالباً)

ومِثلُ ذلكَ تقولُ في بقيَّةِ الحروفِ .

---

(١) هذا معناه عند علماء التجويد ، ومعناه لغة الستر

§ مذاكرة §

كم للنون الساكنة والتنوين
من احكام
ماهو التنوين
ماهي حروف الهجاء
كم عددها
ماهو البيت الذي جمعها
ماهو الاظهار لغة واصطلاحا
ماهي حروفه
اذكر مثلا لكل حرف منه
مامعنى الادغام لغة واصطلاحا
كم له من الحروف
الى كم ينقسم
ماهي حروف الادغام بغنة
لم كان ناقصاً
ماهي حروف الادغام بلا غنة

لم كان كاملا
مثل لكل منها
ماهو شرط الادغام
هل يكون الادغام في كلة واحدة
هل يدغم يسن والقرآن ، ون والقلم
في كم موضوع يجب السكت
بين السور التي فيها السكت
اذكر آيات السكت
ماهو السكت
مامعنى الاقلاب لغة واصطلاحا
كم له من الحروف
مثل للاقلاب
مامعنى الاخفاء لغة واصطلاحا
اذكر حروف الاخفاء
مثل لحروف الاخفاء

(تمرين)

استخرجْ من الآياتِ التّاليةِ أحكامَ النُّونِ السّاكنةِ والتنوينِ :

يا أيُّها الذين آمنوا لا يَسخرْ قومٌ مِن قومٍ عسى أنْ يكُونوا خيراً منهمْ ، ولا نِساءٌ من نساءٍ عسى أنْ يكُنَّ خيراً منهنَّ ، ولاتلمِزُوا أنفسَكمْ ولا تنَابزوا بالالقَابِ ، بئسَ الاسمُ الفُسوقُ بعدَ الإيمانِ ، ومَن لم يتُبْ فأولئكَ همُ الظَالمونَ .

يا أيُّها الذينَ آمنوا اجْتَنبُوا كَثيراً مِن الظنّ إن بعضَ الظَّنِ إثمٌ ولا تجَسَسوا ولا يغْتبْ بعضُكمْ بَعْضاً أيُحبُّ أحدُكمْ أن يأكلَ لحمَ أخيهِ ميْتاً فكرِهتموهُ ، واتقُوا اللهِ إن اللهَ توَّابٌ رحيمٌ .

إن المُتقينَ في ظلالٍ وعُيونٍ ، وفَواكِهَ ممَّا يشْتهونَ كلُوا واشرَبوا هنيئاً بما كُنتمْ تعملونَ ، إنا كذلكَ نجزي المحسنينَ ، ويلٌ يومئذٍ للمكَذبينَ .

باب الميم الساكنة

اذا أتى بعدَ الميمِ السّاكنةِ حرفٌ مِن حُروفِ الهجاءِ فلها ثلاثةُ أحكامٍ جمَعها قولهُ :

أحكامُها ثلاثةٌ لمنْ ضبَطَ إخفاءٌ ادغامٌ وإظهارٌ فقط

١ ـ فالاخْفاءُ عندَ الباءِ ، نحو : ومَنْ (يعتصمْ باللهِ) فقد هُدِيَ الى صراطٍ مُستقيمٍ ، ويُسمى إخفاءً شفَوياً .

٢ ـ والادْغامُ عندَ الميمِ مثلُ : هلْ أدُلُّكمْ على تجارةٍ (تُنْجيكمْ مِن)عذابٍ أليمٍ ، تُؤمنونَ باللهِ ورسُولهِ وتجاهدون في سبيلِ اللهِ بامْوالكمْ وأنفسِكمْ .

ويُسمَّى إدغاماً شَفوياً ومتماثلين

٣ ـ والاظهارُ عندَ باقي الحُروفِ ، مثلُ : لقدْ جاءَكمْ رسُولٌ مِن أنفُسكمْ عزيزٌ عليهِ ماعنتُّمْ حريصٌ عليكمْ بالمؤمنينَ رءُوفٌ رحيمٌ .

ويُسمَّى إظهاراً شَفوياً (١) ويقالُ لهُ إظهارُ باقي الحروفِ وهوَ عندَ الواوِ والفاءِ أشدُّ إظهاراً .

مذاكرة

ماهي احكام الميم الساكنة	ماذا يسمى هذا الاخفاء
أين تخفى	اين تدغم
مثل للاخفاء	مثل للادغام
اين تظهر	ماذا يسمى هذا الاظهار
مثل للاظهار	

(١) سميت احكام الميم الساكنة شفوية لان الميم تخرج من الشفتين

استخرج أحكام الميم الساكنة من الآيات التالية :

والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون ، يتنازعون فيها كأساً لا لغو فيها ولا تأثيم .

﴿ حكم الميم والنون المشددتين ﴾

الميم والنون لهما صفة الغنة ، فاذا شددا قويت فيجب إظهارهما وصلاً ووقفاً . قال صاحب التحفة رحمه الله :

وغن ميما ثم نونا شددا وسم كلا حرف غنة بدا

ومقدار تشديدهما حركتان (١) كالمد الطبيعي نحو :

إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية ، فأما منا بعد وإما فداء محمد رسول الله ، إن ربك هو القوي العزيز .

---

(١) الحركة مقدرة بفتح الاصبع او طبقها بحركة متوسطة بين البطء والسرعة

فيُقالُ فى كلٍّ مِنَ الميمِ والنُّونِ حرفٌ مُشددٌ أَغنُّ .

[مذاكرة]

ما حكم الميم والنون المشددتين	مثل لكل منهما
ماذا يسمى كل منهما	

باب ادغام المتماثلين والمتقاربين والمتجانسين

ادغام المتماثلين :

اذا سكنَ حرفٌ غيرُ مدّيٍ وأتى بعدهُ حرفٌ مُحركٌ مثلهُ وجبَ الادغامُ سواءٌ كانا في كلمةٍ او في كلمتينِ ، قالَ صاحبُ التُّحفةِ رحمهُ اللهُ :

إدغامُ كلِّ ساكنٍ قد وجبا في مثلهِ كقولهِ إذ ذهبْا

مثالهُ في كلمةٍ : أينما تكُونوا (يُدرِكْكُمُ) الموتُ .

ومثالهُ في كلمتين : فقلنا (اضْرِبْ بعصاكَ) البحرَ (إذهب بكتابي) هـذا والذينَ آمنوا وهـاجَروا وجاهدوا في سبيلِ اللهِ والذينَ (آوَوْا ونصروا) أُولئكَ هُمُ المؤمنونَ حقّاً .

ويُسمى إدغامَ المتماثلينِ .

وشرطهُ أن لايكونَ السّاكنُ حرفَ مدٍ ، فان كانَ حرْفَ مدٍ امتنعَ الادغامُ .

مثل : يا أيُّها الذينَ آمنوا (اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورابِطُوا واتقوا) اللهَ لعلكمْ تُفلحونَ ، مِن شرِّ الوسواس الخناسِ (الذي يُوسوسُ) في صدورِ الناسِ ، مِن الجنَّة والناسِ .

ملاحظة :

يجوز الاظهار (١) والادغام في (ماليَهْ ، هلكَ) من قوله تعالى واماَ منْ أُوتيَ كتابهُ بشماله فيقولُ : ياليتني لمْ أُوتَ كتابيهْ ولمْ أدرِ ماحسابيهْ ، ياليتها كانتِ القاضيةَ ، ما أغنى عني (ماليهْ ، هلكَ) عنيّ سُلطانيهْ .

ادغام المتقاربين :

اذا تقاربَ الحرفانِ مخرَجاً وصفةً وكانَ الاولَ منهما ساكناً وجبَ ادغامهُ في الثاني ، وهوَ منحصرٌ في حرفِ اللام مع الراء .

---

(١) كيفية الاظهار ان يسكت على (ماليه) سكتة لطيفة بدون أخذ نفس ثم يقرأ هلك عني سلطانية .

مثل : (وقلْ ربِّ) زدْني علماً ، (بلْ ربكمْ) ربُّ السمَواتِ والارضِ .

والقافُ مع الكافِ ، ولا يوجدُ في القرآنِ الكريمِ غيرُ (نخلقكمْ) من قولهِ تعالى : ألم (نخلْقكمْ) من ماء مَهين ويُسمى إدغاماً مُتقاربين .

ادغام المتجانسين:

كلُّ حرفينِ اتحدا مخْرجاً واختلفا صفةً وسَكنَ اولهُما أدغمَ في الثاني ، وذلكَ في التاءِ معَ الطاء ، مثلُ (ودَّتْ طائفةٌ) من أهلِ الكتابِ لوْ يضلونكمْ .

والدالُ مع التاء ، مثل: وإنْ (أردتمْ) استبدالَ زوْجٍ مكانَ زوجٍ وآتيتمْ إحداهُنَّ قنْطاراً فلا تأخُذوا منه شيئاً .

والذالُ مع الظاء مثل : ولو أنهمْ (إذ ظلمُوا) انفسهم جاءوكَ فاستغْفروا اللهَ واستَغفرَ لهمُ الرسولُ لوَجَدوا اللهَ توابا رحيماً .

والباء مع الميم ، مثل : يابُنيَّ (اركبْ معَنا) ولاتكنْ مع الكافرينَ .

ويُسمى ادغاماً مُتجانسين .

ومنه : لئنْ (بَسطتَ) إليَّ يدكَ لتقتُلني ، ما أنا بباسِطٍ يديَ اليكَ لاقتُلكَ ، إني أخافُ اللهَ ربَّ العالمينَ .

قال : (أحَطتُ) بما لمْ تُحطْ به ، وجئتُكَ منْ سبأ بنَبأ يقينٍ .

أن تقُولَ نفسٌ ياحسْرتي على ما (فرطتُ) في جَنبِ اللهِ .

لكنَّ الادغامَ في هذهِ الكلماتِ الثلاثة ناقصٌ لبقاءِ صفةِ الاستِعلاءِ في الطاء .

[مذاكرة]

١ ماهو ادغام المتماثلين
٢ ما شرطه
٣ اذكر امثلة له
٤ كيف تقرأ ماليه هلك
٥ ماهو ادغام المتقاربين
٦ ما هي حروفه
٧ ما مثاله
٨ ماهو ادغام المتجانسين
٩ ما هي حروفه
١٠ اذكر امثلة له
١١ كيف تقرأ بسطت واحطت وفرطت بالادغام ام بالاظهار

[باب احكام الراء]

للراءِ ثلاثةُ أحكامٍ :

١ ـ التفخيمُ :

١ ـ اذا كانتْ مضمومةً

٢ ـ أو ساكنةً بعدَ ضمٍ ، مثالهما [والرُّجْزَ فاهجُرْ]

٣ ـ أو مفتوحةً

٤ ـ أو ساكنةً بعد فتح ، مثالهُما [وارْزُقنَا] وأنتَ خيرُ [الرازقين] .

٥ ـ أو ساكنةً بعدَ كسرٍ عارضٍ مثلُ [إرجعْ] اليهمْ فلنَأْتِينَّهمْ بجنودٍ لاقِبلَ لهم بها .

٦ ـ أو ساكنةً بعدَ كسرٍ أصليٍ وبعدها حرفُ استعلاءٍ[١] مثلُ إنَّ ربكَ [لبالمِرْصادِ] .

---

(١) حروف الاستعلاء سبعة مجموعة في كلمات (خص ضغط قظ)

٢ ـ والترقيقُ :

١ ـ اذا كانت مكسورة نحو ، وأعْتَدْنَالها « رِزْقاً كريماً»

٢ ـ أو ساكنة بعدَ كسْرٍ أصلي « مثل « واصبرْ » لحكم ربّكَ .

٣ ـ أو ساكنة بعدَ ياءٍ ساكِنة مثل « خَبيرْ ، خَيرْ »

٣ ـ وجواز الوجهين : وذلكَ في كلمةِ « فِرْقٍ »من قوله تعالى ، فانفَلَقَ فكان كلُّ « فِرْقٍ » كالطوْدِ العظيمِ .

ولا يوجدُ غيرها في القرآنِ العظيمِ .

واذا وقِفَ على كلمةٍ آخرُها راءٌ فتُسكَّنُ للوقْفِ وتُعطى حُكمَ الساكنةِ وسطَ الكلمةِ .

مذاكرة

ما هي احكام الراء
في كم موضع تفخم
مثل لانواع المفخمة
في كم موضع ترقق
مثل لانواع المرققة
بين ما يجوز فيها التفخيم والترقيق
ما حكم الراء وقفاً

تمرين

بينْ أحكامَ الرَّاءِ فيما يلي :

يا أيُّها المُدّثِّرُ ، قُمْ فأنذِرْ ، وربكَ فكبرْ ، وثيابَكَ فَطهِّرْ ، والرُّجزَ فاهْجُرْ ، ولا تمْنُنْ تستكْثِرُ ، ولربكَ فاصبرْ .

والفجرِ وليالٍ عشرٍ ، والشفعِ والوَترِ ، والليلِ اذا يسرِ ، هل في ذلكَ قسمٌ لذِي حِجرٍ .

ربِّ ارجعونِ لعلي أعملُ صالحاً فيما تركتُ ، وانْ قيلَ لكم ارْجِعُوا فارْجِعوا .

﴿ باب لام أل ، ولام الفعل ، ولام الجلالة ﴾

تدخلُ ألْ على الاسماءَ فيظهرُ لها حكمانِ :

١ ـ الاظهارُ ، وذلكَ اذا كانَ أولُ الاسمِ حرفاً من أربعةَ عشرَ حرفاً مجموعةٌ في (إبغِ حجَّكَ وخَفْ عَقيمهُ).

مثلُ : هوَ اللهُ الذي لا إلهَ إلا هوَ الملكُ القدُّوسُ السلامُ المؤمنُ المُهيمنُ العزيزُ الجبارُ المتكبرُ سُبحانَ اللهِ عمايُشركون هوَ اللهُ الخالقُ البارىءُ المصورُ لهُ الاسماءُ الحُسنى يُسبِّحُ لهُ ما في السمواتِ والارضِ وهوَ العزيزُ الحكيمُ .

وتُسمى اللام القمرية (١) ، وعلامتها سكونُ اللامِ

٢ ـ الادغام ، وذلكَ اذا كانَ أولُ الاسمِ حرفاً من أوائلِ حُروف .

---

(١) سميت قمرية لشهرة ظهورها في لفظ القمر

طِبْ ثُمَّ صِلْ رحِماً تفزْ ضفْ ذا نِعمْ دعْ سُوءَ ظنٍ زرْ شريفاً للكرمِ

مثل : التائبونَ ، العابدونَ الحامِدونَ السائحونَ الراكعونَ الساجِدونَ الآمِرونَ بالمعروفِ ، والناهُونَ عنِ المُنكرِ والحافظونَ لحدُودِ اللهِ وبشرِ المؤمنينَ .

فتقلب لام أل من جنس الحرف الذي دخلت عليه ويصير الحرفان كحرف واحدمشدد وتُسمَّى اللام الشمسيةَ (١)

ولامُ الفعل تظهرُ وجُوباً عندَ جميعِ الحروفِ غيرَ اللامِ والراءِ .

مثل : جعلْنا ، ارسلْنا ، أدخلْني ، قلْ نعمْ ، قلنا ، فالتقى الماءُ على أمرٍ قد قُدِرْ .

وتدغمُ وجوباً عند اللامِ والراءِ .

مثل : قل لاأملكُ لنفسي نفعاً ولاضَراً ، قل ربِّ إمَّا تريني ما يُوعدونَ ، ربِّ فلا تجعلني في القومِ الظالمينَ

ولامُ الجلالةِ تُفخَّمُ بعدَ الفتحِ والضمِ .

(١) سميت شمسية لشهرة ادغامها في لفظ الشمس .

مثل : أللهُ خالقُ كلِّ شيءٍ ، فسوفَ يُغنيكمُ اللهُ من فضلهِ وترقّقُ بعدَ الكسرِ

مثل : بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ ، الحمدُ للهِ ربِ العالمينَ .

(تمرين)

بين ما في الآيةِ التالية من أحكامٍ :

ليسَ البرَّ أنْ تولوا وجُوهكمْ قِبَلَ المشرقِ والمغربَ ولكنَّ البرَّ من آمنَ باللهِ واليومِ الآخرِ والملائكةِ والكتابِ والنبيينَ وآتى المالَ على حبهِ ذوي القربى واليتامى والمساكينَ وابنَ السبيلِ والسائلينَ وفي الرقابِ وأقامَ الصلاةَ وآتى الزكاةَ والمُوفونَ بعهدهمْ إذا عاهدوا والصابرين في البأساءِ والضراءِ وحينَ البأسِ أُولئكَ الذينَ صَدقوا وأولئكَ هُمُ المُتقونَ .

إنَّ المسلمينَ والمسلماتِ والمؤمنينَ والمؤمناتِ والقانتين والقانتات والصادقينَ والصادقاتِ والصابرينَ والصابراتِ والخاشعينَ والخاشعاتِ والمتصدقينَ والمُتصدقاتِ والصائمينَ والصائماتِ

والحافظينَ فُروجهمْ والحافظاتِ ، والذاكرينَ اللهَ كثيراً والذاكراتِ أعدَ اللهُ لهم مغفرةً وأجراً عظيما .

إنَّ اللهَ هو التَّوابُ الرَّحيمُ ، نِعمَ الثوابُ وحسُنت مُرتفَقاً ، فانَّ الجنَّةَ المأوى ، فاني قريبٌ أُجيبُ دعوةَ الدَّاعِ اذا دَعانِ ، وقليلٌ من عِبادِيَ الشكُورُ ، والطَّيبونَ للطيّباتِ ، هوَ الاوَّلُ والآخرُ والظاهرُ والباطِنُ ، وهو الغفورُ الودُودُ ، وهوَ الفتَّاحُ العَليمُ ، وحُورٌ عينٌ كأمثَالِ اللؤلؤِ المكْنونِ ، ولا تتبعِ الهَوى فيُضلَّكَ عنْ سبيلِ اللهِ .

(باب هاء الكناية)

إعلمْ أنهُ يتصلُ هاءٌ في بعضِ كلماتِ القُرآن العظيمِ تُسمى هاءَ الكِنايةِ وهي - هاءٌ تدلُ على ضميرِ المُفردِ المذكرِ الغائبِ - .

فاذا كانتْ بعدَ حرفٍ متحرّكٍ وبعدها حرفٌ متحرك مثل إنهُ لقولُ رسولٍ كريمٍ فانها تُمدُّ في جميعِ القرآنِ الكريم إلا ثلاث كلماتٍ :

١ - قالوا : (أرْجِهْ) وأخاهُ في الاعرافِ والشُّعراءِ

٢ - اذهبْ بكتابي هذا (فألْقِهْ) إليهم ، في النملِ

فالهاءُ من (أرْجِهْ وألقِهْ)بالاسكانِ .

٣ - وإن تشكُروا (يَرْضَهُ) لكمْ في الزَّمَرِ

فالهاءُ من (يرضه) مضمومة بلا مد

واذا كانتِ الهاءُ بعدَ حرفٍ ساكنٍ وبعدَها مُتحركٌ فتُقصرُ الا قولُهُ تعالى : ويخلدْ (فيهِ) مُهاناً ، في سُورةالفرقان فانها تُمدُّ مقدارَ حركتينِ .

تمرين

بين الهاء المقصورة من الممدودة فيما يلي :

وَمن أوفى بما عاهدَ عليهِ الله فسيؤتيه أجراً عظيما

يودُّ المجرمُ لو يفتدي من عذابِ يومئذٍ ببَنيه وصاحبته وأخيه ، وفصيلته التي تُؤْيه ومَن في الارضِ جميعاً ثم يُنجيه كلاَّ إنها لظى .

يومَ يفرُّ المرءُ من أخيه وأُمّه وأبيه وصاحبته وبنيه لكلِّ امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يُغنيه .

[مذاكرة]

ماهي هاء الكناية
اين تمد واين تقصر
مثل للممدودة

مثل للمقصورة
أي هاء حقها المد فسكنت اوقصرت

[باب المد والقصر]

المدُّ لغةً الزيادةُ ، واصطلاحاً إطالةُ الصوتِ بحرفٍ مدّيٍّ من حُروفِ المدِّ والعِلةِ وهي حروفُ (واي) مجموعةٌ في نُوحيها ، وأُوتينا .

والقصرُ لُغةً الحبسُ ، واصطلاحاً إثباتُ حرفِ المدِّ من غيرِ زيادةٍ عليهِ .

ثمَّ إنَّ المد ينقسمُ الى أصلي وفرْعي :

فالأصلي هوَ الطَبيعيُّ (١) الذي لا تقومُ ذاتُ الحرْفِ إلا بهِ ، ولا يحتَاجُ الى سببٍ كلفظ (هذا) ومقدارُ مدهِ حركتَانِ .

والفرعيُّ هوَ المدُّ الزائدُ على المدِّ الاصْلي ، وسبَبهُ همزٌ أو سكُونٌ وأقسَامهُ أربعةٌ :

١ ـ واجبٌ مُتصلٌ ، وهوأنيكونَ حرفُ المدِّ قبلَ الهمزةِ

---

(١) سمي طبيعياً لأن صاحب الطبع السليم لايزيد عليه ولاينقصه عن حده .

في كلمةٍ واحدةٍ نحو، سِيئتْ، وإنّ النفسَ لامّارةٌ بالسّوءِ وجاءَ، ومقدارُ مدهِ أربعُ حركاتٍ.

٢ ـ جائزٌ مُنفصلٌ، وهو أنْ يكونَ حرفُ المدّ في كلمةٍ والهمزةُ في كلمةٍ أُخرى.

نحو: قُوا أنفسكمْ، يا أيُّها النّاسُ اتقّوا ربكمْ، إنّي أخافُ اللهَ، ومقدارُ مدهِ أربعُ حركاتٍ كالمتصل، وسببُ المدِّ في هذينِ الهمزُ.

٣ ـ المدُّ اللازمُ، وهوَ كلميٌّ وحرفيٌّ، وكل منهما مُثقّلٌ ومخففٌ.

فالكلميُّ المثقلُ نحوُ آمّينَ البيتَ، آللهُ أذنَ لكمْ، آلذكرَينِ، والمخفف، آلآنَ ولا يوجد في القرآن الكريم غيرها

والحرفي (١) المثقلُ نحو: لامِ مِن ألم، والمخَففُ نحو

---

(١) والحرفي بنوعيه لا يكون الا في فواتح السور ـ أي السور المفتتحة بحروف مقطعة مثل الم، ن، ق ـ وتقرأ باسمائها، فتقرأ آلم الف لام ميم، ونون وقاف وهي اربعة عشر حرفاً جمعت في كلمات «نص حكيم له سر قاطع» وهي تنقسم الى مايلي:

صادْ ، قافْ ، ومقدارُ مدِ اللازمِ بانواعِـه ستٌ حركاتٍ ويميزُ المثقلَ من المخففِ بالتشديدِ ؛ فالمُثقلُ مُشددٌ بعدالمدِ والمخففُ ساكنٌ بعدَ المدِّ .

٤ ـ المدُّ العارضُ (٣) وهو ما وقعَ بعْدَ حرْفِ المدِّ او اللين ساكِنٌ للوقفِ ، نحو : للمُتقينَ ، المُفلحونَ ، المُتعالِ والصيفْ خيرٌ ، ومقدارُ المدِّ فيهِ ستٌ حركاتٍ أو أربعٌ أو اثنتانِ ، والافضلُ الطولُ ، وفي اللينِ الافضلُ القصرُ .

وسببُ المدِّ في هذينِ السكونُ
وهاكَ جدولاً جامعاً لاقسامِ المدِّ .

المد

أصليٌ نحو ، وأنه هو أماتَ وأحيا

---

١ ـ مالا يمد اصلا ، وهي لفظ الف .

٢ ـ وما يمد حركتين وهي حروف (حي طهر)

٣ ـ وما يمد ست حركات وهي حروف (نقص عسلكم) غير ان العين يجوز فيها القصر والتوسط والطول لان حركة العين مفتوحة غير مناسبة للياء.

(٣) وانما سمي عارضاً لان سكونه عرض بسبب الوقف ، ولولا الوقف لعدم المد في اللين ومد حركتين في الطبيعي .

وفرعي وهو أربعةُ أقسامٍ :

١ ـ واجبٌ مُتصلٌ نحو جاءَ

٢ ـ وجائزٌ منفصلٌ نحو (بما أُنزلَ) (وأنهُ أهلك) عادًاالأولى

أَمرْتَني (بهِ أنِ) اعْبُدوا اللهَ

٣ ـ ولازمٌ وهوَ اربعةُ أنواع :

آ ـ مُثقَّل كلمي آللهُ أذنَ لكمْ

ب ـ مخَفف كلميْ ، آلآنَ

ح ـ مُثقلٌ حرفيٌّ ، لامٌ مِن آلم

د ـ مخففٌ حرفيٌّ نُونْ ، صادْ

٤ ـ عارِضٌ نحو الرَّحيم إنَّ أولَ بيتٍ

[تمرين]

بين ما في الامثلة الآتية من الاحكام :

اللهُ لا إلهَ إلا هوَ لهُ الاسماء الحُسنى ، اللهُ لا إلهَ إلا هوَ الحيُّ القيُّومُ ، يا أيُّها الذينَ آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياءَ ، الحاقَّةُ ما الحاقةُ ، وما أدْراكَ ما الحاقَّةُ ، آمنتُ أنه لا إلهَ إلا الذي آمنتْ بهِ بنوُ إسرائيلَ وأنا منَ المُسلمينَ ، آلآنَ وقدْ عصيْتَ ، إنهُ أنا اللهُ العزيزُ الحكيمُ ، يا أيها النبي قل لأزواجكَ وبناتكَ ونساءِ المؤمنينَ يُدْنينَ عليهن من جَلابيبهنَّ ذلكَ أدْنى أن يعرفن فلا يؤذينَ

مذاكرة

ماهو المد لغة واصطلاحا

ماهو القصر لغة واصطلاحا ؟

الى كم ينقسم المد ؟

ماهو المد الاصلي وكم حركة يمد ؟

ماهو المد الفرعي وكم اقسامه ؟

ماهو المد الواجب ؟

مثل له وبين كم حركة يمد ؟

ماهو المد الجائز وكم حركة يمد ؟

ما مثاله ؟

كم ينقسم المد اللازم ؟

عُد كل قسم مع مثاله ؟

كم حركة يمد ؟

كيف تميز المثقل من المخفف ؟

ماهو المد العارض ، وكم حركة يمد؟

(باب مخارج الحروف)

المخرجُ لُغةً من الخُروجِ ضدُّ الدخُولِ ، واصطلاحاً الحيزُ المولدُ للحرْف .

والحرْفُ لُغةً الطرَفُ ، واصطلاحاًصوْتٌ مُعتمدٌ على مخْرَجٍ مُحقَقٍ أو مُقدرٍ .

ومخارجُ (١) الحروفِ سبعةَ عشرَ ، وجهاتُها خمسٌ .

١ ـ الجوْفُ ـ وهوَ الخَلاءُ الداخلُ من الحلْقِ ـ وفيه مخرجٌ واحدٌ لثلاثةِ أحرفٍ وهي حروفُ المدّ الالفُ والواو والياء ، وتسمى الحروف الجوفية والهوائية ، والمدية

٢ ـ الحلقُ وفيهِ ثلاثةُ مخارجَ لستةِ أحرفٍ ، وهيالحروف الحلقية .

أ ـ أقصى الحلْقِ ، يخرُجُ منهُ الهمزةُ والهاء

---

(١) اذا اردت ان تعرف مخرج الحرف محققاً فسكنه او شدده بعد همزة الوصل ملاحظاً فيه صفاته واصغ اليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه والتشديد أبين لمخرج الحرف .

ب ـ وسَطُ الحلْقِ ، يخرجُ منهُ العينُ والحاء

ج ـ أدنى الحلْقِ ، يخرجُ منهُ الغينُ والخاء

٣ ـ اللِسانُ ، فيه عشرةُ مخارجَ لثمانية عشرَ حرفاً :

١ ـ أقصى اللّسان مما يلي الحلقَ وما فوقهُ من الحنك الاعلى للقاف

٢ ـ أقصاه من أسفلِ مخرجِ القَافِ قليلاً ومايليه من الحنكِ للكاف .

٣ ـ وسطهُ بينهُ وبينَ وسطِ الحنكِ للجيم والشينِ واليـاء غير المدّية وتلقب بالحروف الشجْرية .

٤ ـ للضادِ تخرجُ من أوّلِ حافةِ اللسـانِ وما يَليه من الاضْراسِ من الايْسرِ أو الايمَنِ .

٥ ـ للاّمِ تُخرَجُ مِن حافةِ اللّسانِ من أدناها الى مُنتهى طرفه بينها وبينَ ما يليها من الحنكِ الاعلى من الايمنِ أو الايسرِ .

٦ ـ للنّون من طرفِ اللسانِ أسفَلَ اللامِ قليلاً .

٧ ـ للراء من مخرج النون لكنها أدخل في ظهر اللسان .

٨ ـ للطاء والدال والتاء من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا مصعداً الى جهة الحنك الاعلى ،وهي الحروف النطعية.

٩ ـ لحروف الصفير الصادُ والسينُ والزايُ من طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى وهي الحروف الاسلية

١٠ ـ لحروف اللثة ، الظاءُ والذالُ والثاء من بين طرفه وأطراف الثنايا العليا وهي الحروف اللثوية .

٤ ـ الشفتان وفيهما مخرجان لاربعة حروف وهي الحروف الشفهية .

أ ـ الفاء وتخرجُ من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا .

ب ـ الباء والميمُ والواو غيرُ المدية فالباء والميمُ بانطباقهما ، والواو بانفتاحهما .

٥ - الخيْشومُ (١) فيه مخرجٌ واحدٌ لحرفيِ النُّونُ والميمُ الساكنتَينِ حالَ الاخفاءِ وما في حكمِه من الادغامِ بغُنةٍ .

فهذه سبعةَ عشرَ مخْرجاً لثلاثةٍ وثلاثينَ حرفاً ، وانما كانتْ كذلكَ لانَّ كُلاً من الواوِ والياءِ والميمِ والنون تكرَّرَ بتكرُّرِ مخرجهِ لاختلافِ أحواله .

مذاكرة

ماهو المخرج لغة واصطلاحاً ؟
ماهو الحرف لغة واصطلاحاً ؟
كم هي مخارج الحروف ؟
من كم جهة تخرج وماهي ؟
ماهو الجوف وكم حرفا يخرج منه ؟
ماهي الحروف المدية ؟
كم مخارج الحلق وكم حروفه؟
ماهي الحروف الحلقية ؟
كم للسان من مخارج وحروف ؟
ماهي الحروف الشجرية ؟

ماهي الحروف النطعية ؟
" " الاسلية او الصفير
" " اللثوية ؟
كم للشفتين من مخارج وحروف ؟
ماهي الحروف الشفهية ؟
كم للخيشوم من مخارج وحروف ؟
كم صار عدد الحروف ؟
لم صار هذا العدد ؟
بأي شيء يعرف الحرف ؟

---

(١) الخيشوم ايضاً مخرج الغنة التي هي صوت يشبه صوت الغزالة حين ضياع ولدها . وهي صفة قوية للميم والنون لا حرف ، لان حروف الهجاء تسع وعشرون حرفاً وليست الغنة واحداً منها .

وهاك شكلا رمزياً يرسم لك الفم والحلق والشفتين والخيشوم لترى كل حرف في مخرجه

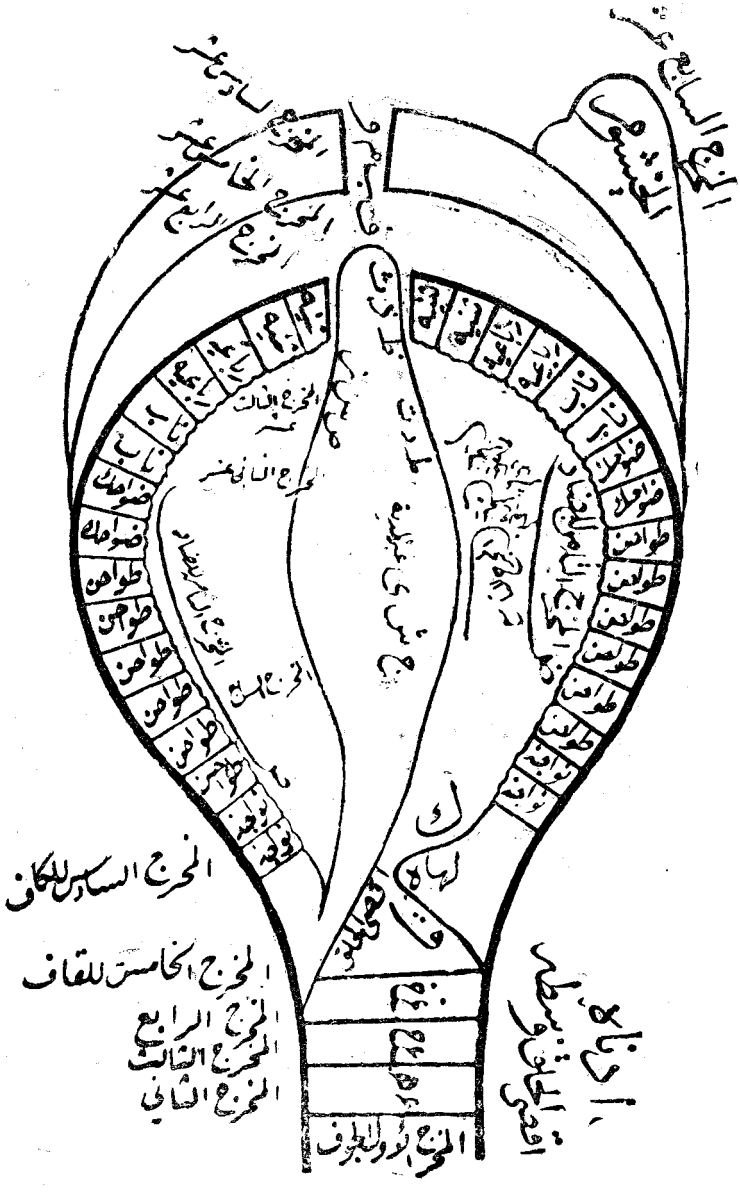

[باب صفات الحروف]

صِفاتُ الحروفِ سبْعةَ عشرَ ، عشرةٌ مُتضادةٌ وهي الجهْرُ وضدُّهُ الهمْسُ ، والشَّدةُ وضدُّها الرخاوةُ ، وبينَ بينَ ، والاستِعلاءُ ، وضدُّه الاستِفالُ ، والاطباقُ ، وضدُّهُ الانفِتاحُ ، والاذلاقُ وضدهُ الاصْماتُ .

فالجهرُ لغةً الاعلانُ ، واصطِلاحاً انحباسُ جري النفسِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ ، ولهُ ثمانيةَ عشرَ حرْفاً مجموعةً في قولك عظُمَ وزنُ قارىءٍ ذي غضٍ جدَّ طلب ، لكنْ الالفُ المدة كالياءِ والواوِ المديتانِ لا تتصفُ بصفةٍ بلْ هي هوائيةٌ تابعةٌ لما قبلَها في الصفةِ .

والهمْسُ لغةً الخفاءُ ، واصطلاحاً جريانُ النَّفَسِ عندالنطقِ بالحرفِ ، وحُروفهُ عشرةٌ جمعَها كلماتُ (سكتَ فحثَّهُ شخصٌ) .

والشّدّةُ لغةً القوةُ ، واصطلاحاً انحباسُ جرْي الصوتِ عند النطقِ بالحرفِ ، وحروفُها ثمانيةٌ مجموعةٌ في (أجدُ قطٍ بكتْ) .

والرَّخاوةُ لغةً اللين ، واصطلاحاً جريانُ الصوتِ معَ الحرف ، وحروفُها خمسَ عشرة حرفاً غيرَ حروفِ الشّدّةِ والبَينيّة .

وبينَ الرَّخاوةِ والشّدّةِ خمسةُ احرفٍ هي لفظ (لِنْ عُمر)

والاستعْلاءُ لغةً الارتفاع ، واصطلاحاً ارتفاعُ اللّسانِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ الى الحنكِ الاعلى ، وحروفهُ (خُصَّ ضغطٍ قظْ) .

والاسْتفالُ لغةً الانخفاضُ ، واصطلاحاً انحطاطُ اللّسانِ عندَ خروجِ الحرفِ من الحنكِ الى قاعِ الفمِ ، وحُروفهُ غيرُ حروفِ الاستعلاءِ .

والاطباقُ لغةً الالتصاقُ ، واصطلاحاً تلاصقُ ما يُحاذي اللّسانَ من الحنَكِ الاعلى عندَ النُّطقِ بالحرفِ ، وحُروفهُ مجموعةٌ بقولِ ابن الجزري رحمهُ اللهُ : وصادٌ ، ضادٌ ، طاءٌ ، ظاءٌ ،

مُطبقةٌ .

والانفتاحُ لغةً الافتراقُ ، واصطلاحاً تجافي كلٍّ من طائفتي اللسانِ والحنكِ عن الاخرى حتى يخرُجَ الريحُ من بينهما وحُروفهُ غيرُ المطبقةِ .

والذلاقةَ لغةً السُّرعةُ ، واصطلاحاً سرعةُ النُّطقِ بالحُروفِ المُذلقةِ ، وهي ستةُ حروفٍ يجمعُها (فرَّ منْ لُبّ) .

والاصْماتُ لغةً المنْعَ ، وهي غيرُ الحروفِ المُذلقةِ وسُميتْ مُصْمَتةً لان الكلمةَ العربيةَ اذا كانتْ اربعةَ احرفٍ أو خمسةً لابدَّ وأنْ يوجدَ فيها حرْفٌ فاكثرَ من الحروفِ المُذلقةِ .

وسبْعةٌ لا ضدَّ لها وهي :

١ ـ الصفيرُ ، وهو لغةً صوتٌ يصوتُ بهِ للبهائمِ ، واصطلاحاً صوتٌ زائدٌ يخرجُ من الشفتينِ عند النُّطقِ بحروفهِ ، وهي ثلاثةٌ الصَّادُ والسينُ والزايُ .

٢ ـ والقَلقلةُ ، وهي لغةً التحريكُ ، واصْطلاحاً صوتٌ زائدٌ حدثَ في المخرج بعدَ ضغطه وحصولِ الحرف فيه بذلك الضغطِ ، وحروفُها قطبُ جدٍ وهي على قسمَين صُغرى اذا سكنتْ وسطَ الكلمةِ وكبرى اذا سكنتْ آخرَ الكلمةِ نحو خلقْنا ، وخلاق .

٣ ـ واللّينُ وهو لغةً ضدُّ الخشُونةِ ، واصطلاحاً إخراج ف الحرف بدونِ كلفةٍ على اللسانِ ، وحروفُه الواو والياء الساكنتين المفتوحُ ماقبلَهما ، والالفُ ولا تكونُ إلا ساكنةً وقبلَها مفتوحٌ .

٤ ـ والانحرافُ وهو لغةً الميلُ ، واصطلاحاً ميلُ الحرفِ بعدَ خروجه الى طرفِ اللّسانِ ، وهو صفةٌ للراءِ واللامِ .

٥ ـ والتكريرُ وهو لغةً إعادةُ الشيءِ مرةً أو أكثر ، واصطلاحاً إرتعادُ اللسانِ عندَ النُّطقِ بالحرفِ ، وهو صفةٌ لازمةٌ للراء تعرفُ لتجتنبَ خشية تكرارِها .

٦ ـ والتفشي وهو لغةً الانتشارُ واصطلاحاً انتشارُ الريح في الفمِ عندَ النطقِ بحرفهِ وهو الشين .

٧ ـ والاستطالةُ وهي لغةً الامتدادُ ، واصطلاحاً امتدادُ الصوتِ من أوّلِ اللّسانِ الى آخرها وهي صفةٌ للضادِ .

ولا بدَ لكلِّ حرفٍ أنْ يتصفَ بخمس صفات من المضادةِ ثمَّ قدْ يتصفُ بصفةٍ او بصفتين من غير المضادة وقد لا يتصف .

[مذاكرة]

كم عدد الصفات
ماهي الصفات المضادة
كم عددها
مامعنى الجهر لغة واصطلاحاً
كم حرفاً له
ماهو الهمس لغة واصطلاحاً
ماهي حروفه
ماهي الشدة لغة واصطلاحاً
كم عدد حروفها
ماهي الرخاوة لغة واصطلاحاً
ماهي حروفها
ماهي الحروف البينية
ماهو الاستعلاء لغة واصطلاحاً
ماهي حروفه
ماهي الذلاقة

كم عدد حروفها
ماهو الاصمات
كم عدد حروفه
ماهي الصفات غير المتضادة
كم عددها
ماهو الصفير لغة واصطلاحاً
كم حروفه
ماهي القلقلة
كم عدد حروفها
ماهو اللين وماهي حروفه
ماهو الانحراف وماهي حروفه
ماهو التكرير وكم عدد حروفه
ماهو التفشي وكم عدد حروفه
ماهي الاستطالة ، ما حروفها
بكم صفة يجب ان يتصف كل حرف

[باب كيف يقرأ القرآن]

كلامُ اللهِ تعالى يُقرأُ على ثلاثةِ أحوال :

١ ـ على الترْتيلِ ، وهو لغةً من رتَّلَ الكلامَ أحسنَ تأليفهُ ، واصطِلاحاً قِراءَةُ القرآنِ على مُكثٍ وتفَهُّمٍ من غيرِ عجلةٍ .

والترْتيلُ هوَ الذي نزلَ بهِ القرآنُ وهوَ المستحبُّ للقارىءِ أنْ يأخذَ به ، لأنَّ المقصدَ من القراءَةِ تدبر الآياتِ واتباعُ مافيهِ من العِظاتِ ، والترْتيلُ أعونُ على ذلكَ ، وأحبُّ الى اللهِ تعالى .

٢ ـ وعلى التدويرِ وهو التوسُّطُ بينَ الترْتيلِ والحدْرِ ، وهو المختارُ عندَ اكثرِ أهلِ الاداءِ .

٣ ـ وعلى الحدْرِ وهو لغةً الاسراعُ ، واصطِلاحاً إدراجُ القراءَةِ وسرعتُها ، ولا بدَّ من مُراعاةِ التجويدِ فيها .

سُئلَ الاهوازي رحمهُ اللهُ عنِ الحدْرِ فقالَ : هوالقراءةُ السمحةُ العَذْبةُ الالفاظِ التي لا تُخرجُ القارىءَ عنْ طباعِ العربِ العرْباءِ وعما تكلمتْ بهِ الفصحاءُ بعدَ أن يأتي بالروايةِ عن إمامٍ من أئمةِ القراءةِ على مانُقلَ عنه في المدِّ والهمزِ والقطعِ والوصلِ والتشديدِ والتخفيفِ والامالةِ والتفخيمِ والاختلاسِ والاشباعِ فان خالفَ شيئاً من ذلكَ كان مخطئاً اهـ أيْ خطأً شرعياً فيكونُ آثماً .

فليخترْ القاريءُ ما يوافقُ طبعهُ ويخفُّ على لسانه ، واذا كلَّفَ نفسهُ غير مايلائمُها قد ينقطعُ عن القراءةِ او عنِ الاكثار منها ، واذا استوى الحالُ عندهُ فالترتيلُ أولى وأعلى واللهُ أعلم .

مذاكرة

على كم حالة يقرأ كلام الله تعالى
ماهو الترتيل لغة واصطلاحا
ماهو التدوير وعمن ورد
ماهو الحدر لغة واصطلاحاً
هل الترتيل أفضل أم الحدر

(باب الوقف والابتداء)

الوقفُ لغةً الكفُّ ، واصطلاحاً قطعُ الصوتِ عن الكلمةِ زمناً يتنفسُ فيه عادةً وهو اربعةُ أقسامٍ :

١ ـ التامُّ : وهو الوقفُ على كلمةٍ لم يتعلقْ ما بعدَها بها ولا بما قبلها لا لفظاً ولا معنىً ، واكثرُ مايكونُ عندَ رؤوسِ الآي وانتهاءِ القَصصِ .

ومن علاماتِهِ الابتداء بالاستفهامِ ، وأنْ يكونَ آخرَ قصةٍ ، وآخرَ سُورة ، والابتداء بياء النداء غالباً ، أو بفعلِ الامرِ أو بلامِ القسمِ ، أو الشرطِ ، والفصلُ بين آيةِ رحمةٍ بآية عذاب والعُدولُ عن الاخبارِ الى الحكايةِ ، والابتداء بالنَفي أو بالنهي او عند تناهي القولِ .

٢ ـ والكافي ، وهو الوقفُ على كلمةٍ لمْ يتعلقْ ما بعدَها بها ولا بما قبلها لفظاً بل معنىً .

وهو كثيرٌ في الفواصلِ وغيرها، نحو الوقف على يُنفقونَ وعلى ولا يحزنكَ قولهُمْ . وسمّي كافياً لاكتفائهِ واستغناء ما بعدهُ عنهُ .

٣ ـ والحَسنُ وهو الوقفُ على كلمةٍ تعلّقَ ما بعدها بها او بما قبلها لفظاً نحو الوقف على بسمِ اللهِ ، وعلى الحمدُ للهِ ، وعلى ربِّ العالمينَ .

فالوقفُ على نحو ذلكَ حسنٌ ، لانَّ المرادَ من ذلكَ يفهم ولكنَّ الابتداءَ بربِّ العالمينَ ، والرحمنِ الرحيمِ لا يحسنُ لتعلقه لفظاً فانه تابعٌ لما قبلهُ إلا ما كانَ من ذلكَ رأسَ آيةٍ فانه يجوزُ الوقفُ عليهِ في اختيارِ اكثر أهل الاداء .

٤ ـ والقبيحُ وهو الوقفُ على مالا يتمُّ الكلامُ فيهِ ، ولا ينقطعُ عما بعدهُ وهو نوعانِ أحدُهما الوقفُ على كلامٍ لايفهمْ معناهُ كأنْ يقفَ على المبتدأ دونَ خبرهِ ، أو على الفعلِ دون فاعلهِ أو على النّاصبِ دونَ منصوبهِ ونحو ذلك .

النوعُ الثاني الوقفُ على ما يوهمُ وصفاً لا يليقُ بهِ تعالى ،

كأنْ يقفَ على لا يستحي، أو يوهمُ خلافَ ما أرادَ تعالى، نحو الوقفِ على فبهتَ الذي كفرَ واللهُ، أو على انما يستجيبُ الذين يسمعُون والموتى أو على وما ارسلناكَ، أو على وما خلقتُ الجنَّ والأنسَ ونحو ذلكَ.

فلا يجوزُ الوقفُ إلا لضرورةٍ كعطاس او انقطاع نفس أو سُعالٍ او تعليمٍ أو نحوَ ذلكَ من الاعذارِ.

فاذا وقفَ لعُذرٍ فعليهِ أنْ يعُودَ الى الكلمة الموقُوفِ عليْها إنْ كانَ ذلكَ لايُغيرُ المعْنى فانْ غيرَ المعْنى فليَبتدىء بما يحسُنُ بهِ الكلامُ ويتمُّ بهِ المعنى اذ الابتداء لا يكونُ إلا اختيارياً، ثم اذا كانَ تمامُ الكلامِ لا يبلُغهُ النفسُ فيُغتفَرُ فيهِ الابتداء من أيِّ موضعٍ كانَ، لأن المقصُودَ من التلاوةِ إظهارُ معاني كتابِ اللهِ تعالى ليحصلَ الفهمُ والدرايةُ، ويتَّضحَ منهاجُ الهدايةِ واللهُ أعلمُ.

مذاكرة

ماهو الوقف لغة واصطلاحاً
الى كم ينقسم
ماهو الوقف التام
ماهي علاماته
ماهو الوقف الكافي
لم سمي كافياً وما مثاله
ماهو الوقف الحسن ، ما مثاله

ماحكم الوقف على رأس الآي
ماهو الوقف القبيح
كم نوعاً هو
مثل لكل نوع
متى يجوز الوقف القبيح
ماهي الضرورة

[باب التكبير]

التكبيرُ ذكرٌ جليلٌ اثبتهُ الشرعُ على التخيرِ بينَ سورِ آخر القرآنِ العظيمِ ، كما اثبتَ الاستعاذةَ في أولِ القراءةِ .

ولفظهُ اللهُ اكبرُ وزادَ بعضُهمُ التهليلَ فتقولُ : لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ اكبرُ ، وضمَّ آخرونَ التحميدَ ، وعلى كلٍّ فهوَ قبلَ البسملةِ وعلى هذا الترتيبِ ، لا إلهَ إلا اللهُ واللهُ اكبرُ ولله الحمدُ بسمِ اللهِ الخ .

ومحلهُ من آخرِ والضحى الى آخرِ الناسِ وقيلَ من أولِ والضحى الى أولِ الناسِ ، وأصلُ الخلافِ هوَ أنَّ النبيَّ ﷺ كبرَّ بعدَ ما قرأ جبريلُ عليهِ السلامُ والضحى ثمَّ شرعَ في قراءتها ، فقيلَ إنهُ كبرَ لقراءةِ نفسهِ ، وقيلَ لقراءةِ جبريلَ عليهِ السلامُ .

[مذاكرة]

ما هو التكبير ، اين محله	ما هو لفظه
من أين نشأ الخلاف	ما هو ترتيبه

[فصل]

يُسنُ اذا اختتم القارىء أنْ يقرأ الفاتحةَ والى المفلحونَ لما رُويَ أنَّ رجلاً قالَ للنبيِّ ﷺ : أيُّ العملِ أحبُّ الى اللهِ تعالى ، قالَ : الحالُّ المرتحلُ ، قالَ : وما الحالُّ المرتحلُ قالَ : صاحبُ القرآنِ كلما حلَّ ارتحلَّ .

أيْ كلما فرغَ من ختمةٍ شرعَ في أُخرى من غيرِ تراخٍ ، وهكذا كانَ الصالحونَ ، فكانوا لا يفترونَ عنْ تلاوتهِ ليلاً ولا نهاراً ، حضراً وسفراً صحةً وسقماً ، ثمَّ اذا فرغَ من ختمة فليدعُ اللهَ تعالى بآدابِ الدعاءِ ؛ فقد وردَ أنهُ صلى اللهُ عليهِ وآله وسلمَ قالَ :

من قرأَ القرآنَ كانتْ لهُ دعوةٌ مستجابةٌ إن شاءَ اللهُ عجلها لهُ في الدنيا ، وإن شاءَ ادخرَها لهُ في الآخرةِ .

وأفضلُ الدعاءِ المأثورُ ، ومنهُ ما روى أنه صلى اللهُ عليهِ وآله

وسلمَ كانَ يقولُ عندَ ختمِ القرآنِ العظيمِ : اللهمَّ ارحمني بالقُرآنِ العظيمِ ، واجعلهُ لي إماماً وهُدى ونُوراً ورحمَةً اللهمَّ ذكّرْني منهُ ما نسيتُ ، وعلمني منهُ ما جهلتُ ، وارزُقني تلاوتَهُ آناءَ الليلِ والنهارِ ، واجعلهُ لي حجةً يارَبَّ العالمين . سبحانَ ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين .

وصلى اللهُ على سيدنا محمدٍ وعلى آلهِ وصحبهِ وسلمَ .

التعريف بحفص

اعلم ان القرآن العظيم متواتر في جميع اوجه القراءات المتواترة ، وانما نسبت القراءة الى القراء المشهورين لانهم تفرغوا لتعليم الناس القراءة فنسبت اليهم ، ومن جملة الآخذين عنهم حفص .

نسبه ومولده ووفاته :

وهو الامام الكبير المقرىء العظيم ابو عمر حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي الكوفي الغاضرى (١) البزاز ، ولد سنة تسعين هجرية وتوفي سنة (١٨٠) ، يقرأ المسلمون في اقطار الدنيا ـ عدا المغرب ـ بقراءته رضي الله عنه .

ضبطه :

كان اعلم اصحاب عاصم بقراءة عاصم ، قال ابن المنادى : كان الاولون يعدونه في الحفظ فوق ابن عياش ، ويصفونه بضبط الحروف التي قرأ على عاصم وأقرأ الناس دهراً .

وقال يحي بن معين: الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص.

وقال الحافظ الذهبي : اما في القراءة فثقة ثبت ضابط .

روايته :

اخذ القراءة عن أبي بكر عاصم بن أبي النجود عن ابن حبيب السلمي وزر بن حبيش الاسدي عن عثمان ، وعلي وابن مسعود ، وأبي وزيد رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن جبريل عليه السلام عن اللوح المحفوظ عن رب العزة جلّ ثناؤه وتقدست اسماؤه .

---

(١) نسبة الى غاضر قبيلة من بني اسد .

فهرست كتاب (كفاية المريد ، من احكام التجويد)

صفحة	
٤	المقدمة
٥	بيان فضل التلاوة
٥	آداب التلاوة
٧	آداب استماع القرآن العظيم
٨	فضل تعلم القرآن وتعليمه
١٠	معنى التجويد
١١	موضوعه وثمرته وحكمه وفضله
١٣	باب التعوذ
١٦	باب البسملة
١٨	باب حكم النون الساكنة والتنوين
١٩	الاظهار
٢١	الادغام
٢٤	تنبيهان الاول تظهر النون
٢٤	الثاني السكت في اربعة مواضع
٢٥	الاخفاء
٣٢	باب الميم الساكنة

صفحة	
٣٤	حكم الميم والنون المشددتين
٣٦	ادغام المتماثلين
٣٧	ادغام المتقاربين
٣٨	ادغام المتجانسين
٤١	باب احكام الراء
٤٤	باب لام ألو لام الفعل ولام الدلالة
٤٨	باب هاء الكناية
٥٠	باب المد والقصر
٥٥	باب مخارج الحروف
٦٠	باب صفات الحروف
٦٣	بحث القلقلة
٦٦	باب كيف يقرأ القرآن
٦٨	باب الوقف والابتداء
٧٢	باب التكبير
٧٣	فصل يسن اذا ختم الخ
٧٥	التعريف بحفص